جنس للانواع المندرجة تحته فقط لا لها وللفصول للزوم المحذور المذكور فيكون
بالنسبة للانواع جنسا وللفصول عرضا عاما ولذلك قال في شرح المطالع لا يعقل
للفصل جنس ش وقد انكر المتكلمون اكثر هذه الاقسام المتبادر من سياق الكلام
ان المراد الاقسام التسعة للعرض فيراد بالاكثر ح ما عدا الكيف والاين فان
المتكلمين ينكرون الكم ايضا اي وجوده وزيادته على الجسم فليس ثم الا الاجزا
التي تركب منها الجسم فانه نص في شرح المواقف على ان المتكلمين انكروا المقدار
والعدد بناء على تركب الجسم عندهم من الاجزا التي لا تتجزا فانه لا اتصال
بين الاجزا التي تركب منها الجسم عندهم بل هي منفصلة في الحقيقة الا
انه لا يحس بانفصالها لضعف المفاصل التي تماست الاجزا عليها فلا يسلمون
ان هناك اتصالا اي امرا متصلا في حد ذاته هو عرض حال في الجسم
وان الاجزا التي تعرض في الجسم بينها حد مشترك والعدد امر اعتباري والمتبادر
من لاحقه ان المراد اقسام العرض النسبية السبعة وح يراد بالاكثر ما
عدا الاين والمعنى ان المتكلمين لا يقولون بوجود شي من هذه الاعراض
النسبية السبعة الا الاين وبهذا صرح في اخر العبارة وانها من الامور
الاعتبارية ش وقال ابن التستكي عبارته مع شرح للجلال المحلي هكذا والاصح
ان النسب والاضافات امور اعتبارية يعتبرها العقل لا وجودية بالوجود
الخارجي وقال الحكما الاعراض النسبية موجودة في الخارج اه ونحن اولا
نشرح معنى الاعتباريات ثم معنى الوجود الخارجي ثم نتكلم مع المصنف اما الاعتباريات
فهي امور يعتبرها العقل لا وجود لها خارجا قال السيد في حاشية التجريد
الثابت في الذهن قد يكون ثابتا في حد نفسه مطابقا للواقع ويسمى اعتباريا
حقيقيا وقد لا يكون كذلك ويسمى اعتباريا فرضيا اه واما الوجود الخارجي
فمعناه تحقق الشي وكونه في الخارج فاذا قلنا مثلا زيد موجود في الخارج
ففي الخارج ان قيس الى ذات زيد كان ظرفا للوجود وان قيس الى وجوده
كان ظرفا لنفسه لا لوجوده والا كان للوجود وجود ويتسلسل فبهذا
ظهر لك الفرق بين ما جعل في الخارج ظرفا لوجوده وما جعل ظرفا لنفسه

لصغرى

اي الاوجه ربطه بان قيل زيد في الخارج وقوله وان قيس الى ربطه بان قيل موجود في الخارج وعلقه قوله في الخارج بموجود وقوله ظرفا لنفسه اي كان في الخارج ظرفا للوجود لا للوجود كما قيل في الاول لئلا يلزم المحذور الذي ذكره المحشي اه منه

والوجود الخارجي يسمى وجودا اصليا وعينيا ويقابله الوجود الذهني ويسمى
وجودا ذهنيا ووجودا غير اصلي وهو وجود الاشيا بانفسها في الذهن
او بمثال يطابقها على اختلاف الرايين عند الحكما القايلين بالوجود الذهني
ثم ما ذكرناه من ان الامور الاعتبارية لا وجود لها الا في الذهن لا فرق بين
صادقها وكاذبها هو الذي يميل اليه العقل ويختاره واما ما قيل من ان
الصادق منها له تحقق في نفسه فمشكل من جهة انه لا فرق بينه وبين
الحال مع ان نا في الاحوال مضطر الى القول بالاعتباريات فلو قلنا ان لها
وجودا في نفسها لزم القايل بنفي الحال الرجوع اليها وما به يجاب من ان
تحقق الحال اقوى فكلام ظاهري ودعوى غير مسلمة لانها لم تثبت وما تشبث
به من ان ثبوت الحال للمحل اقوى من ثبوت الاعتبار فان الحال على القول به
له ثبوت في نفسه وثبوت في المحل والاعتبار له ثبوت في نفسه دون المحل ولذلك
صح اتصافه تعالى بالحوادث الاعتبارية كالخلق والرزق مع ان ذاته لا تكون محلا
للحوادث فمردود بانه لا يعقل صفة ثبوتية بدون موصوف تقوم به والفرق تحكم
واذا نظرت الى وجدانك ورجعت اليه وجدت الثبوت للشي في نفسه لا يقبل
تفاوتا بالقوة والضعف واما ما يتوهم من قول السيد سابقا الثابت في الذهن
قد يكون ثابتا في حد نفسه من ان الاعتبار له ثبوت في نفسه فمندفع بما قاله
بعض فضلا الاعاجم والظن بان للشي تحققا بالنظر الى نفسه غير التحقق
الذهني والخارجي خطا لان الامر الذي ليس له وجود في الذهن ولا في الخارج
نفي محض فكيف يكون له تحقق بدون التحقق والكون والوجود الفاظ
مترادفة عند المحققين اللهم الا ان يراد به كون الامر بالنظر الى نفسه هو وفق
العبارة عبر عنه بالتحقق والكون والثبوت اه فان قلت يلزم على نفي تحقق
وثبوت الاعتبار الصادق في نفسه بل انما ثبت وتحقق في الذهن انه عند عدم
اعتباره يكون منفيا اذ الفرض انه لا وجود له الا في الذهن قلت لا يضر ذلك
في ثبوته لموصوفه فان العالمية مثلا مثبتة للعلم القايم بالذات فمبدؤها
ومنشاوها ثابت في الخارج ومتحقق وبتبعيته ذلك الثبوت تكون العالمية

اي الواقع اي الذي في الذهن هو المطابق للواقع كالذين الحق ولا ثبوت له زايدا على الذهن والواقع اه

اي العالمية اه

اي تحصل وتوجد اه

Copyright © King Saud University